



وحدة الرصد الإعلام

"القراءة النقدية للإعلام المكتوب - المرحلة الرابعة"

تغطية الصحف الفلسطينية الثلاث

لفوز محمد عساف في تغطية الصحف الفلسطينية الثلاث: القدس، الأيام، والحياة

الجديدة

22 و 23 حزيران 2013

التقرير الثالث

تشرين أول 2013

بالشراكة مع مؤسسة كونراد أديناور



مقدمة:

لم يحظ حدث فني أو ثقافي أو اجتماعي بمثل ما حظي به فوز الفنان الفلسطيني الموهوب محمد عساف بلقب محبوب العرب "أرب أيدول"، سواء على المستوى الرسمي والشعبي أو على مستوى تغطية وسائل الاعلام الفلسطينية المختلفة التي تجندت جميعها خلف هذه الظاهرة الفنية الفلسطينية غير المسبوقة، وسعت الأوساط جميعها على مستوى الوطن وخارجه وفي كل الساحات التي تواجد فيها فلسطينيون إلى أن يحقق هذا الشاب الموهبة والقادم من مخيمات قطاع غزة الفوز المنشود، خاصة أن عساف وفي مختلف مراحل المسابقة حمل رسالة شعبه إلى العالم وقدمها على خير وجه، فكان صاحب رسالة إنسانية أكدت للعالم حيوية الشعب الفلسطيني وقدرة أبنائه على الإبداع في جميع المجالات، سواء ما تعلق منها بنضاله الوطني، أو بدوره الانساني الحضاري في مجالات الفن والثقافة، لينضم هذا الشاب المبدع إلى قائمة المبدعين من أبناء شعبه، كمحمود درويش وسميح القاسم، وتوفيق زياد، وفدوى طوقان، وكثيرون ممن تركوا خلفهم إرثا إنسانيا وثقافيا هائلا .

ولعل هذا ما يفسر اهتمام الفلسطينيين عموما بهذه الظاهرة الفنية التي شهد لها الأعداء قبل الأصدقاء، والخصوم قبل الأشقاء، وهو ما سنأتي إليه لاحقا في سياق هذا التقرير، لنعرض ما قيل في فوز الفنان الفلسطيني محمد عساف، من قبل فنانيين عربا، وما دونته وسائل الاعلام الإسرائيلية، وحتى الناطق العسكري الإسرائيلي من ملاحظات وآراء حيال فوز عساف بلقب محبوب العرب.

كيف غطت الصحف الفلسطينية الثلاث فوز عساف؟

يرصد التقرير التالي الكيفية التي غطت بها الصحف الفلسطينية الثلاث فوز الفنان الفلسطيني الشاب محمد عساف من مخيم خان يونس في قطاع غزة في مسابقة "محبوب العرب" - أراب آيدول" على مدى يومي الثاني والثالث والعشرين من شهر حزيران ٢٠١٣، أي قبل يوم من اعلان النتائج وبعد يوم واحد من إعلانها، وذلك من خلال ما تضمنته العناوين الرئيسية للصحف الثلاث، وما تضمنته من ردود فعل من تصريحات، ومقالات رأي، ورسومات كاريكاتيرية.

أولاً: العناوين الرئيسية:

ركزت العناوين الرئيسية للصحف الثلاث على تعزيز الانتماء الوطني بالموهبة الفلسطينية الجديدة التي يمثلها محمد عساف، وإظهار مشاعر الفخر والاعتزاز بها، وهي موهبة تجاوزت ذلك إلى إظهار الفنان عساف باعتباره ظاهرة تعبر عن الفرح الانساني عموماً، من خلال ما دلت عليه الصيغ والمصطلحات المستخدمة في عناوين تلك الصحف، والتي تمحورت جميعها حول الرموز الوطنية التي يلتف حولها الفلسطينيون وتشكل قاسماً مشتركاً لهم وأبرزها الكوفية التي هي رمز لهويتهم وقضيتهم الوطنية، إضافة إلى إبراز قضايا تشغل الرأي العام الفلسطيني وتشكل مركز اهتمامه، وعليها أيضاً يتوحد الفلسطينيون، مثل قضيتي الأسرى وشهداء الحرية، ودخوله أيضاً ساحة الغناء العربي العاطفي، حيث غنى لعمالقة الفن أمثال: عبد الحليم حافظ، ومحمد عبد الوهاب، ووديع الصافي، وكارم محمود:

**محمد عساف يلهب «أرب
آيدول»، بـ «علي الكوفية»،
ويغني للأسرى والشهداء**

القدس = ص ١- عمودان - ٢٢/٦/٢٠١٣

"شعلل" القاعة والساحات.. وينتظر اللقب الليلة
عساف المتألق دائماً "يعلي الكوفية" في بيروت



محبوب فلسطين والعرب.

الأيام - ص ١ - ٣ أعمدة - ٢٢/٦/٢٠١٣

لجنة التحكيم وقفت له.. و "علي الكوفية" اشعلت المسرح وال جماهير
ليلة كبيرة تحمل محمد عساف إلى القمة

الحياة الجديدة، ص 1 - 2013/6/22

ثانياً: مضمون التغطية

فيما ركزت مضامين التغطية في الصحف الثلاث لهذا اليوم على عدد من القضايا ظهرت ايضاً في العناوين الرئيسية لهذه الصحف، ومن ابرزها اظهار مشاعر الفخر والاعتزاز بموهبة محمد

عساف، وتعزيز الانتماء الوطني الذي عبرت عنه اغنيته الشهيرة "عللي الكوفية"، اضافة الى ما عكسته الاغاني الاخرى من قضايا وطنية يتوحد عليها الفلسطينيون جميعا مثل الاسرى والشهداء وفلسطين.

وبالتالي ظهر التطابق ما بين عناوين تلك الصحف ومضامين تقاريرها المتعلقة بفوز عساف ومشاركته في مسابقة "أرب آيدول"، فيما استطاع عساف ان يوحد الفلسطينيين في الضفة وغزة والشتات بعد ان خرج عن الاغاني التقليدية، وهو ما لم يحققه السياسيون بفعل الانقسام، وهو ما حرصت على ابرازه الصحف الثلاث، وتبدى ذلك في مضمون التغطية.

في وقت اثار فيه عساف جدلا ونقاشا في الشارع الفلسطيني، وبدا انقسام من نوع آخر بين الفريقين المنقسمين سياسيا، وفكريا، فريق عبر عن دعمه المطلق للفنان الشاب باعتباره ظاهرة فنية وإبداعية تستحق الدعم والتشجيع، وبات حديث الجماهير الفلسطينية والعربية وحتى على مستوى العالم.

اما الفريق الثاني، فكان له رأي اخر لم يخف فيه تحفظه من دعم عساف، لكنه ما لبث ان تراجع عن هذا الموقف بعد ان تبين له حجم الدعم الذي حظي به عساف وقدرته على نقل الهم الوطني الفلسطيني الى ساحات العالم المختلفة، وعلى نحو راق، وهذا الفريق المتحفظ بداية جسده مواقف حماس، لكن بدا لاحقا تراجع هذا الفريق إلى حد ما، من خلال الربط بين نجومية عساف، وما زخر به التاريخ الاسلامي في عهوده السابقة، من مبدعين في مجال الفن والثقافة :

نائب حماساوي: النجم عساف يعتبر سفيرا لفلسطين والتاريخ الاسلامي زاخر بالفنون

القدس - ص 3 - 2013/6/22

وقد ورد هذا الموقف على لسان النائب الحمساوي يحيى موسى عن كتلة التغيير والإصلاح

البرلمانية التابعة لحماس، على خلاف ما قامت به مواقع تابعة لهذه الحركة من حملة ضد عساف، وبالتالي كان موقف النائب الحمساوي مغايرا لموقف حركته، بل بدا منفتحا على موهبة عساف وناقدا للأصوات التي تهاجم الفنان الفلسطيني الشاب، من ذلك قوله:

"إننا في مرحلة تحرر وطني ولا يجوز لأحد ان يفرض رؤيته وخياره الايديولوجي وفهمه الخاص للإسلام فيجعل من نفسه قاضيا وحاكما ومشرعا لان ديننا الحنيف يتسع الى اكثر من ذلك."

لكن النائب موسى ربط بين موهبة عساف الفنيه والتاريخ الإسلامي " ان التاريخ الاسلامي زاخر بالفنون الشعرية والغنائية والموسيقية التي ظهرت في العصور الاسلامية زمن الخلافة العباسية وفي بلاد الاندلس زمن الحكم الإسلامي، وان سياسة الحكم على هذه الفنون تتعلق بمعاييرية الحسن والقبح المرتبط بمآلات هذه الفنون و اثارها على اخلاق الامة وقيمها"

القدس - ص 3 - 2013/6/22

مع ذلك، وجدت بعض المقالات التي انصفت الفنان الشاب، وأكدت ضرورة دعمه مشيرة الى ان موهبة الفنان عساف ورغم الاحتلال والانقسام والأوضاع الصعبة التي يعيشها الفلسطينيون تؤكد حيوية الشعب الفلسطيني وابداعات ابنائه، وبأنه لم يختزل موهبته فقط في الغناء الوطني، بل وجدناه ينطلق إلى رحاب أخرى من الغناء العاطفي والوجداني ليس على المستوى الفلسطيني فحسب، بل أيضا على المستوى العربي القومي والإنساني، وبالتالي كان محمد عساف سببا في اثارة جدل بدا واضحا في هذه الصحف، وعكس حالة من تعدد الآراء في الشارع الفلسطيني المنقسم سياسيا، من ذلك ما جاء في مقال بقلم الكاتب سمير غيث نشرته "القدس"، على صفحته

الثالثة بعنوان:

كلاسيكو طغى على كل الكلاسيوهات

من يفوز بلقب...

المنطق والانصاف ام التحيز والانتماء

ومما يذهب اليه كاتب المقال بهذا الشأن : " .. في الوقت الذي ما زال فيه الأقصى يئن تحت وطأة التهويد والوعيد، و"غزة" ما زالت محاصرة، والمصالحة دون اخذ او عطاء باقية على "كف عفریت" لكن الحياة مستمرة، مهما كانت الاجواء المحيط بها. .."

لقد برز في تغطية الصحف أيضا ورغم حالة الانقسام توحد مشاعر الفلسطينيين والإحساس بالفخر بالوطنية الفلسطينية، وقد بدا ذلك من خلال ردود الفعل على مواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفيسبوك، حيث رصدتها الأيام في تقرير لمراسلها يوسف الشايب نشرته يوم 2013/6/22 . ومن هذه الردود ما كتبه الفنان خالد عليان على صفحته وفيه تطرق الى دور السلطة ورأس المال في دعم الثقافة والفن كما هو الحال في قضية الفنان الشاب محمد عساف وهو امر غير مسبوق حيث قال: " تكمن نجومية وبطولة محمد عساف في صوته الرائع .. حضور رائع. ولاول مرة السلطة السياسية وراس المال تركض وراء الفن والثقافة وتود ان تكسب رضاها". كما لم ينس الفنان عليان التطرق الى الجذور الاجتماعية للفنان عساف التي صنعت منه موهبة " شكرا لمحمد عساف ابن مخيم خان يونس .. ابن الاسرة الفقيرة .. صحيح ليس السلطة السياسية ولا بالقوة المالية، ولا العشائرية نحقق احلامنا."

اما جميلة صبح، وهي مديرة مدرسة، فقد كتبت تقول " اجمل شيء في موضوع ابن فلسطين انه استطاع توحيد كل ابناء شعبه في محبته ومتابعته وتأييده، .. هذا وحده فوز وانتصار .. علينا الكوفية ووحدنا الكلمة. .."

كان الكاريكاتير حاضرا ايضا في تغطية صحيفة "الأيام" لهذا اليوم، وتطرق إلى فوز الشاب عساف، بمسابقة "أرب آبدول" ، كما يظهر في صفحتها العشرين وكان بعنوان (صاحب العسف

.. يعسف)، وبالتالي واكب الرسم الكاريكاتير هذه الظاهرة الفنية، وعبرت مضامينه عن مشاعر الفخر والاعتزاز. وجاء في سياق متنوع ومتعدد من المواقف وردود الفعل حيال الفنان الشاب وما تمثله موهبته.

في حين خصصت "الحياة الجديدة" في عددها ليوم 2013/6/22 مساحة اكبر من التغطية لآراء المواطنين الذين واكبوا ظهور عساف في اليوم الذي سبق اعلان النتائج النهائية وبدت ردود الفعل حماسية جدا تعبر عن مشاعر الفخر والاعتزاز بوطنية عساف، وبالوطنية الفلسطينية عموما، كما ظهر ذلك في تغطية صحيفتي "القدس" و"الأيام".

ففي تنمة تقريرها على صفحاتها الثامنة عشرة، أوردت الصحيفة، خلاصة آراء المواطنين بموهبة عساف الفنية، واعتبر مواطنون في لقاءات منفصلة معهم ان عساف استطاع ان يشد العالم نحوه ويرسل عدة رسائل تتمثل في ان قضية فلسطين هي قضية حية ولن تندثر، وان عساف بأغانيه العاطفية والانسانية والوطنية خاصة "علي الكوفية" اعطى الشعب الفلسطيني المزيد من التصميم والإصرار لتحقيق حلمه بإقامة دولته، وان ينعم بحرية وامن وسلام كبقية شعوب العالم، وبأنه مثل كل شعوب العالم شعب يفرح ويغني وينتمي لعائلة الانسانية.

في حين اشتملت مقالات الرأي المنشورة في "الحياة الجديدة" على مقال للكاتب عدلي صادق ضمن زاويته "تغريدة الصباح" بعنوان "عساف الى الذروة"، تضمن انتقادا لاذعا لمن هاجموا عساف ممن اسماهم بالاصوليين.

ومما قاله في هذا الشأن " انفراد الاصوليون بالمعارضة والهجاء والتأثير، ويقيني انهم ان ظلوا على جمودهم ولم يغيروا اساليب صياغة آرائهم ثم رشها بالأرجاء، فان احدى طبقات المخترع سيمون فولر وهي التي تختص بالفتيات ستطفو على سطح الأيام. وأضاف " شيخ عزيز علي دعا الله سبحانه ان ينتشل عساف من هذا البرنامج ليعود سالما غير غانم. وأنا ادعو شخصا الى مراجعة (فقه الموازنات)، وهو مساق فقهي محبب لعننا الشيخ القرضاوي يصفه مفسرونا

الافذاذ بفقہ الواقع وفقه المقاصد اللازم لترشيد الشباب المسلم نحو الاعتدال على قاعدة الموازنة بين محكمات الشرع ومتطلبات العصر، لكي لا ينعزل الناشئة عن الحياة والأحياء. "

لقد حظي فوز عساف بلقب "اراب ايدول" بالعناوين الرئيسية البارزة في صحيفتي "الأيام" و"الحياة الجديدة"، في عددهما ليوم 2013/6/23 بينما جاء خبر الفوز في صحيفة "القدس"، عنوانا ثانيا في الصفحة الاولى من الصحيفة.

فقد ركزت "القدس" في عنوانها المتعلق بفوز عساف على اهدائه فوزه للشعب الفلسطيني لشهداء وأسرى الثورة الفلسطينية، وارتبطت هذه المعاني باغانيه على مدى جولات السباق:

أهدى فوزه للشعب الفلسطيني وشهداء وأسرى الثورة الفلسطينية

محمد عساف يفوز بلقب "محبوب العرب"

الرئيس عباس يهنئ.. و"الاونروا" تسميه سفيرا اقليميا للشباب اللاجئين



في حين اختارت "الايام" لرئيسيتها عنوانا ابرز وباللون الاحمر وعلى ثمانية أعمدة مرفق بصورة، لعساف خلال اغنية له بعد تتويجه ومنحه لقب (صاروخ الفن الفلسطيني)، وهو اللقب

الذي أسبغته عليه الفنان اللبناني راغب علامة :

الرئيس اختاره سفيراً للنوايا الحسنة مع كل المزايا الدبلوماسية

محمد عساف صاروخ الفن الفلسطيني "محبوب العرب"



(رويترز)

عساف يغني للعرب بعد تنويجه.

والشيء ذاته ورد في صحيفة "الحياة الجديدة" التي جعلت فوز عساف هي الأخرى عنواناً رئيسياً لصفحتها الأولى، حيث ورد باللون الأحمر وعلى ثمانية أعمدة وهي من المرات النادرة التي تقوم بها الصحف المحلية باختيار عناوين غير سياسية لصفحاتها الرئيسية، وتفرد لها مثل هذه المساحة، ما عكس حجم الاهتمام الذي حظي به هذا الحدث .

"الصاروخ" يصل الهدف ويمنح فلسطين الفرحة



(أغيب)



تتويج عساف باللقب



فرحة رام الله بفوز عساف

* ابو مازن: هنيئا لكم، فهذا الشعب ورغم الاحتلال والمعاناة متمسك بحب الحياة * محمد عساف سفير "الأونروا" الاقليمي للشباب لاجئي فلسطين وبكامل المزايا الدبلوماسية من الرئيس

بينما ارفقت بالعنوان ثلاث صور من ساحات رئيسية داخل الوطن وفي الشتات، وهي رام الله وبيروت وغزة، حيث حشود الجماهير التي احتفلت بفوز فنانها الشاب وهي ترقص وتلوح بالكوفية الفلسطينية. هذه العناوين بما احتوته من مضامين عكست حالة التوحد الفلسطيني انسانيا، وحتى جغرافيا في ظل الانقسام الذي ظل الفلسطيني يعيشه سياسيا.

وكانت الصحيفة، ارفقت صورها الثلاث بعنوانين فرعيين:

ابو مازن : هنيئا لكم فهذا الشعب ورغم المعاناة والاحتلال متمسك بالحياة
محمد عساف سفير الأونروا الاقليمي للشباب للاجئي فلسطين وبكامل المزايا الدبلوماسية من
الرئيس

اما مضامين ما ورد من تغطية في الصحف الثلاث، فقد اظهر البعد الوطني والقومي لفوز عساف كما ورد في كلمة الفوز التي القاها الفنان الشاب حيث اهدى فوزه لشهداء الثورة والأسرى

والجرحي والشعب الفلسطيني في الوطن والشتات وكل شعوب العالم العربي.
 كما عبرت عن ذلك المعنى تصريحات الرئيس الفلسطيني محمود عباس تعقياً على فوز عساف
 حيث قال "ان هذى الفوز مفخرة وانتصارا لشعبنا على طريق تحقيق حلمه بإقامة الدولة الفلسطينية
 المستقلة وعاصمتها القدس الشريف".

كما ركزت العناوين الرئيسية على الاحتفالات والمهرجانات الحاشدة التي اعقبت فوز عساف في
 رام الله وغزة وبقاع الشتات، وتوسعت في تفصيل ذلك، مضامين التقارير المنشورة في هذه
 الصحف.

ولأول مرة يحظى حدث فني بمتابعة واهتمام رأس المال الفلسطيني، إضافة الى الدعم السياسي
 الذي تلقاه عساف من القيادة الفلسطينية، ومن الرئيس محمود عباس تحديداً، ومثل هذا الدعم وجده
 عساف لدى "الأونروا" التي لم تخف اعتزازها بالموهبة الفلسطينية الشابة القادمة من مخيم
 خانيونس حيث نشأ عساف وتربى، وبدا ذلك من تصريحات مفوض الأونروا في قطاع غزة،
 وتصريحات الأمين العام للأمم المتحدة، واختيارها عساف سفيراً للشباب اللاجئ لدى الهيئة
 الدولية، بينما قامت بعض البنوك المحلية بنشر صفحات كاملة تهنئ عساف بالفوز، وتؤكد في
 مضامين تلك الاعلانات على معاني الفخر والاعتزاز بالفنان الشاب، وتربط هذه الموهبة بالقضية
 الوطنية، كما كان عليه الحال في اعلان بنك فلسطين المنشور على ص 34 وتضمن العبارات
 التالية:

بوجدتنا حققنا الانجاز

الف مبروك فلسطين

الف مبروك عساف

عليت الكوفية

ورفعت راسنا يا عساف

واشتمل الاعلان على صورة للفنان الفلسطيني الشاب وهو يرتدي الكوفيه وعلم فلسطين

وعكس هذا الاعلان في مضمونه معان وطنية كان عبر عنها الفلسطينيون بمختلف فئاتهم السياسية والاجتماعية في الوطن والشتات وهم يشاهدون ويتابعون الموهبة الفنية الصاعدة، القادمة من مخيم خانينونس في قطاع غزة.

اعلان مماثل نشرته صحيفه "الايام"، على نصف صفحتها الثالثة لشركة جوال، واشتمل على صور للفنان الموهوب ومجموعة من الجمل تضمنت التهئة بالفوز، اضافة الى عبارات وجمل قيلت في عساف من قبل لجنة التحكيم خلال مسابقات الفوز منها:

مبروك .. لمحبيب العرب الفلسطيني محمد عساف

صوتك تخطى كل الحواجز

احسنت

انت نجم

ومثل هذه الإعلانات، نشرت صحيفة "الحياة الجديدة"، على نصف صفحتها الاولى اعلانا من الوطنية موبايل، بعنوان:

عائلة الوطنية موبايل تهني محبيب العرب محمد عساف

على خلفية للعلم الفلسطيني، تضمنت الجمل التالية:

أنت بطل أراب أيدول

عندليب فلسطين

فخر فلسطين

صوتك ألماس

أه يا فلسطين

صاروخ محمد عساف ما بيحي غير كل خمسين سنة مرة

لقد حملت جميع العبارات السابقة مشاعر الفخر والاعتزاز بالفنان محمد عساف، وهي ذات العبارات والمعاني التي تضمنتها التصريحات الصادرة وردود الفعل عن مختلف الأوساط السياسية والاجتماعية .

ومثل هذه المشاعر التي عبرت عن الاعتزاز الوطني والقومي والانساني، تضمنتها العديد من مقالات الرأي لكتاب فلسطينيين وعرب، من ذلك مقال باسم حمادة فراعنة بعنوان:

" حضور محمد عساف ونجاحه "

وفيه يورد الكاتب ثلاثة أسباب تقف وراء نجاح عساف وفوزه أولها صوته وقدراته على الاداء الرفيع وإمكانياته الواسعة وموهبته، وثانيها فلسطينيته الواضحة والتي جعلت منه موضع جذب وشراكة لشعب تواق لأن يحتل مكانه تحت الشمس. وأما ثالثها، فلأنه ابن قطاع غزة، وقد أضاف انتماؤه الجغرافي للقطاع ميزة وتحدياً قوبلين ذلك أن اهل قطاع غزة يعانون من عاملين أحدها أسوأ من الآخر، الأول يتمثل بالحصار الإسرائيلي الظالم. اما العامل الثاني، فهو الرجعية والتخلف والإدارة القمعية المحلية التي تحول دون الإبداع ، والتي لا تقبل به ولا تقره - على حد تعبير الكاتب.

في حين حظي فوز عساف بتغطية مصورة في صحيفة "الحياة الجديدة"، كما ظهر ذلك على صفحتها الثالثة والعشرين والتي تظهر احتفالات الشبان والمواطنين الفلسطينيين بفوز الفنان محمد عساف باللقب.

واختارت الصحيفة عنواناً عكس هذه الفرحة:

فلسطين تحتفل بابنها محمد عساف " محبوب العرب "

وهذا الكم من التغطية المصورة، ورد أيضاً في الصفحة الخامسة والعشرين من الصحيفة توسطها تقرير من خانيونس بعنوان:

زغاريد ودموع ترافق كوفية عساف

كما كان الكاريكاتير حاضراً في هذه التغطية في صحيفة "الحياة الجديدة"، وعكس ذلك الرسم الكاريكاتيري على الصفحة الرابعة والعشرين من الصحيفة، والمعنون بـ:

"عساف .. صوت الموسيقى"

دلالة على أصالة موهبته الفنية، وقدرته على التنوع الموسيقي في أغانيه، وتمثل من غنى لهم صوتا ولحنا وأداء إلى درجة الإبداع، وبلوغ ما بلغه هؤلاء الفنانين من شهرة وإبداع في مجال الموسيقى. وهي شهادة تؤصل لموهبة عساف التي تجاوزت حدود فلسطين إلى رحاب واسعة عربيا وعالميا.

قالوا في فوز الفنان محمد عساف

لقد أثار فوز الفنان محمد عساف بلقب "ارب أيدول" موجة كبيرة من ردود الفعل الفنية على مستوى العالم العربي، المعبرة عن السعادة والفرح والمهنة والمباركة لعساف وللشعب الفلسطيني .

فقد اعترف الكاتب المصري عبدالرحيم كمال مؤلف مسلسل "الخواجة عبد القادر" الذي قام ببطولته يحيى الفخراني، باستحقاق عساف للقب، وأنه الأفضل مع احترامه لطيبة المتسابق المصري أحمد جمال كما قال على موقعه.

من جانبها لم تنتظر النجمة المصرية الشهيرة شيرين عبد الوهاب كثيرا حتى اتصلت بمحطة "الأم بي سي" وقد انتهى البرنامج "ارب أيدول"، لتشارك بمداخلة هاتفية في البرنامج الذي يليه بعد منتصف الليل وهو البرنامج الرياضي "صدى الملاعب" لتقدم التهئة وتعبر عن سعادتها البالغة بفوز المتسابق الفلسطيني محمد عساف بلقب "ارب أيدول".

وقالت عبد الوهاب: أبارك للشعب الفلسطيني على فوز ابنه محمد عساف وهذا نجاح للوطن العربي، وعساف يستاهل أكثر من أنه سفير و"آراب أيدول"، ويستاهل أكثر من ذلك بكثير والشعب الفلسطيني كمان يستاهل، لأنه شعب مناضل، وعانى كثيرا، ونفسه يفرح من سنين. وأضافت عبد الوهاب ربنا يحميك من اللي جاي واللي هتشوفه في حياتك فأنت عانيت كثيرا ورأيت هذا في عيونك.

واشادت عبد الوهاب بصوت المصري أحمد جمال الذي وصفته بالقوي والمميز، وقالت الفرق أن عساف فاز لأنه "صاحب قضية وجمال سيشرف مصر لكنه صغير وأكثر طفولية وما زال لديه الوقت".

أما تامر حسني والذي علق على فوز محمد عساف عبر صفحته على "الفييس بوك" كالتالي:
 'ألف مبروك فوز محمد عساف الفنان الفلسطيني العربي المتألق بلقب "أرب أيدول" الف مبروك
 لفلسطين وطبعاً الف مبروك لفناننا المصري الرائع احمد جمال و الفنانة السورية المتميزة فرح
 يوسف و حظ موفق لكل المواهب الحقيقية التي شاركت بالبرنامج ، ربنا يبارك فيكم و في
 مستقبلكم و دائماً يا رب الوطن العربي في محبة و أخوة و سلام و ترابط ليوم الدين.'

في حين كتبت الفنانة السورية أصالة نصري تقول: " وأخيراً زرنالك يا فلسطين المجروحة وغنيا
 معك وفرحنا لفرحك بابنك البار الموهوب وهو بطلك القادم بسلاح طاهر طيب لا يعرف إلا
 الانتصار."

هذه المواقف من الفنانين العرب حيال عساف، أظهرت البعد القومي والانساني، وما أظهره من
 دعم لفنان فلسطين الشاب الذي هو فنان ينتمي لوطنه وعرويته وإنسانيته.

ماذا قالت وسائل الاعلام الاسرائيلية عن عساف؟

وماذا قال الناطق العسكري الاسرائيلي؟ والناطق باسم مكتب نتنياهو؟

علقت وسائل الاعلام الاسرائيلية علي فوز المتسابق محمد عساف فى الموسم الثانى لبرنامج
 المسابقات الغنائية "أراب أيدول" كثيراً، وربطت وسائل الإعلام تلك بين ما حققه عساف، وموقف
 حماس منه، التي وصفها الاعلام الإسرائيلي بمعاداة الفن الذي أظهره عساف.

فى البداية أشارت صحيفة "هارتس"، ان محمد عساف موهبة حقيقية يمتلك صوتاً قوياً، وكان
 أدائه خلال المسابقة مميز فى ظل منافسة شرسة مع المتسابق المصرى أحمد جمال، والسورية
 فرح يوسف، ولكنه استطاع حسمها فى النهاية. وتابعت الصحيفة حديثها بالقول: " إن الشعب
 الفلسطينى فخور بما حققه عساف ويعتبره من يعمل فى مجال السياسة نصراً قوياً للقضية

الفلسطينية". وأضافت الصحيفة " ان فوز عساف جاء بعد قرار حكومة حماس بمنع وضع صورته في غزة ومطالبته بالانسحاب من المسابقة، ولكن ما حدث اكبر دليل على ان الفلسطينيين لا يهتمون بما تقوله حماس"

اما جريدة "إسرائيل اليوم"، فقالت " ان فوز محمد عساف في برنامج "أراب أيدول" كان متوقعا لما يملكه من موهبة و امكانيات اهلته للقب الذي اسعد الفلسطينيين وجعلتهم يطلقون الافراح في كل مدنهم و خاصة في غزة التي تسيطر عليها حماس".

وقالت صحيفة "يديعوت أحرونوت" " ان فلسطين شهدت مولد نجم جديد في مجال الفن يمتلك صوتا قويا وكان فوزا في برنامج "أراب أيدول" مستحقا وعن جدارة ولقبت محمد عساف بمحبوب العرب".

وقالت صحيفة "معاريف" التي وصفت عساف بالصاروخ " ان محمد عساف يعد سلسلة للعديد من الفنانين الفلسطينيين الذين يملكون موهبة حقيقية سواء كان في مجال الغناء او السينما او الشعر او الأدب".

أما "أفيخاي أدرعي" المتحدث بإسم الجيش الاسرائيلي، فقد هنا على صفحته على موقع التواصل الاجتماعي تويتر عساف واستغل هذا الموقف للهجوم على حركة حماس و قال " انها تمثل كبتا لاهالي القطاع كله، وتمنى في حالة فوز عساف ان يسمحوا للفلسطينيين بالاحتفال. "

وكتب أفيخاي "حماس ما زالت تتطفل في شؤون أهالي القطاع وتفرض قيودها البغيضة والمستنزفة والمستمرة عليهم، وخير دليل على سلوكها هذا يتمثل هذه المرة بمطالبة الحركة من النجم المتصاعد محمد عساف بالانسحاب من برنامج "اراب ايدول" والعودة إلى غزة، وذلك في رسالة تهديد تم إرسالها له ولأسرته المقيمة في القطاع وبأوامر أصدرتها حكومة حماس وشرطتها بنزع

صور عساف عن السيارات وعن واجهات المحلات التجارية، مهددةً بفرض غرامة مالية لكل من يخالف تعليماتها. "

أما أوفير جندلمان المتحدث الرسمي بإسم مكتب رئيس الحكومة الإسرائيلية، فقال على حسابه الخاص على موقع الفيس بوك "برأيي، فرحة الجمهور الفلسطيني بفوز محمد عساف في أراب أيدول دليل على انتصار حب الحياة العادية على ثقافة الموت الارهابي "مبروك لجيراننا الفلسطينيين على فوز مرشحهم بأراب أيدول".

النتائج:

أولاً: تعاملت الصحف الفلسطينية الثلاث مع ظاهرة الفنان محمد عساف كحدث وطني وإنساني هام استحق أن تخصص له العناوين الرئيسية على صدر صفحاتها الأولى، ونادراً ما يحدث مثل هذه التغطية، علماً بأن الحدث السياسي كان على الدوام هو العنوان الرئيس لتلك الصحف. وهذا التحول في سياسات تلك الصحف يعكس تطوراً إيجابياً مهماً في النظرة حيال قضايا إنسانية تتعلق بإبداعات الشعب الفلسطيني النضالية والفنية والثقافية.

ثانياً: عكست تغطية الصحف الثلاث اهتماماً في إبراز المشاعر الوطنية التي جاء بها فوز محمد عساف، وإظهار الفخر الرسمي والشعبي بالفنان الشاب الذي استطاع أن يعبر عن هموم وطنه وشعبه وقضاياه الإنسانية بإبداع فني كبير شهد له به كبار الفنانين العرب. وظهر ذلك أيضاً من أغانيه التي قدمها عن الكوفية والشهداء والأسرى الفلسطينيين وهي رموز وطنية يتوحد حولها الفلسطينيون عموماً، كما قدم جانباً آخر من موهبته حين غنى من الطرب العربي الأصيل لكبار الفنانين العرب أغان عاطفية ووجدانية، لم يقلدهم بل أضاف إلى أغانيهم إبداعاً جديداً جعل منه ظاهرة لفتت انتباه لجنة التحكيم وقالت فيه ما قالت بشأن إبداعه حتى تحقيقه الفوز.

ثالثاً: خصصت الصحف الثلاث مساحات مهمة من مقالات الرأي التي تناولت بالقراءة والتحليل الظاهرة الفنية الفلسطينية الشابة التي اخترقت الحدود وحققت الفوز المنشود، رغم الانتقادات التي

وجهت من قبل فريق فلسطيني لهذه الظاهرة لدواع دينية أيديولوجية، وكانت هذه الانتقادات محلا للانتقاد من كتاب رأي فلسطينيين وعربا.

رابعا: ظل الكاريكاتير حاضرا في مواكبة هذه الظاهرة الفنية، وبدت مضامين تلك الكاريكاتيرات في "الأيام" و"الحياة الجديدة" متطابقة مع الدلالات والمعاني التي ركزت عليها الصحف الثلاث في عناوينها الرئيسية حيال فوز عساف، من خلال إظهار مشاعر الفخر والاعتزاز بالفنان الشاب وبموهبته الفذة وقدراته الفنية.